

## بيان



**التقرير السنوي الثالث عشر لمرصد الذخائر العنقودية،  
ربع ضحايا الذخائر العنقودية في العالم وقعت في سوريا  
وما زالت الدولة الأسوأ في العالم**

الشبكة السورية لحقوق الإنسان عضو في التحالف الدولي  
للقضاء على الذخائر العنقودية ومصدر أساسي للبيانات عن  
سوريا

أصدر [التحالف الدولي للقضاء على الذخائر العنقودية والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية \(ICBL-CMC\)](#) تقريره السنوي الثالث عشر لرصد استخدام الأسلحة العنقودية في العالم. ويقود التحالف جهود المجتمع المدني العالمي لصالح حظر الذخائر العنقودية، ومنع وقوع المزيد من الضحايا ووضع حد للمعاناة التي تسببها هذه الأسلحة.

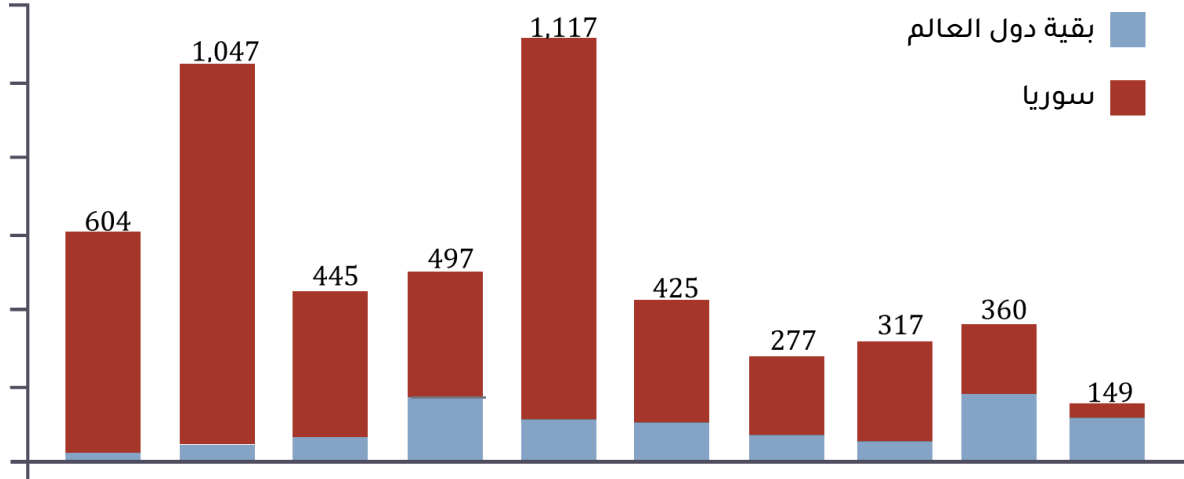
الشبكة السورية لحقوق الإنسان عضو في هذا التحالف الدولي، وتساهم في تزويد التحالف بشكل دوري بالبيانات التي يوثقها فريقنا العامل على الأرض في سوريا، والتي تتضمن معلومات عن الضحايا الذين قتلوا أو أصيبوا، ومكان وقوع الحادثة، ومحاولة التعرف على الجهة التي قامت باستخدام الذخائر العنقودية، والتي تكون إما النظام السوري أو النظام الروسي، فلم نوثق طوال اثني عشر عاماً استخداماً للذخائر العنقودية من قبل بقية أطراف النزاع في سوريا.

تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتعميم التقرير السنوي، ومراجعتة والتعليق عليه، وفيما يلي أبرز النتائج التي خلص إليها التقرير عن سوريا، حيث أكد أن سوريا كانت في كل عام البلد الأسوأ في العالم من حيث حصيلة ضحايا الذخائر العنقودية، وذلك منذ عام 2012، وقد سجلت أعلى حصيلة للضحايا أيضاً في عام 2021، والتي بلغت 37 ضحية، وتشكل هذه الحصيلة قرابة 25% من الحصيلة الإجمالية للضحايا على مستوى العالم في عام 2021. وأشار التقرير إلى أن ثلثي الضحايا في هذا العام 2021 كانوا من الأطفال. وأضاف أن جميع الضحايا في عام 2021 قد قتلوا أو أصيبوا جراء بقايا ذخائر عنقودية قد ألقيت في وقت سابق، وبذلك فهو أول عام لم يشهد سقوط ضحايا جراء هجمات عنقودية جديدة منذ بدء استخدام هذه الذخائر في سوريا في عام 2012.

ذكر التقرير أن 13 محافظة سورية من أصل 14 قد تعرضت لهجمات بذخائر عنقودية منذ عام 2012. وأشار إلى انخفاض في حصيلة الهجمات العنقودية منذ منتصف عام 2017، مع استمرارها طيلة عامي 2019 و2020 مستشهداً بتقريرين أصدرتهما الشبكة السورية لحقوق الإنسان في 19/ نيسان/ 2019 بعنوان ["توثيق قرابة 457 هجوماً للنظاميين السوري والروسي باستخدام الذخائر العنقودية، 24 منها بعد اتفاق سوتشي"](#) وفي 27/ شباط/ 2020 بعنوان ["النظام السوري يعود لاستخدام الذخائر العنقودية مرات عدة ضد الأحياء السكنية في محافظة إدلب وما حولها مما يشكل جرائم حرب"](#)، وقال إن آخر هجوم موثق بالذخائر العنقودية كان في آذار/ 2021، ولفت إلى أنه من الممكن أن تكون حصلت هجمات بعد هذا التاريخ لم يتم الإبلاغ عنها.

وفي سياق متصل عرض التقرير رسماً بيانياً أظهر نسبة حصيلة ضحايا الذخائر العنقودية في سوريا إلى بقية دول العالم، موزعةً بحسب الأعوام منذ عام 2012:

### ضحايا الذخائر العنقودية في سوريا وبقية دول العالم بين عامي 2012 و2021



لاحظنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان لدى تحليل البيانات أن سوريا سجلت في الغالبية العظمى من الأعوام ما يزيد عن 50% من حصيلة الضحايا في بقية دول العالم مجتمعة. ويشكل ما سجله التقرير عن عام 2021 أدنى معدل سنوي مسجل في سوريا منذ عام 2012 وهو ربع الضحايا الذين سقطوا في العالم أجمع.

أشار التقرير إلى أن سوريا هي ثاني أسوأ دولة في العالم من حيث عدد ضحايا الذخائر العنقودية منذ بدء حفظ البيانات في منتصف ستينيات القرن الماضي حتى نهاية عام 2021 حيث سجلت 4318 ضحية.

لقد عانى أطفال سوريا وشعبها من مئات حالات بتر الأطراف والإعاقة: بسبب استخدام قوات النظام السوري/ الروسي للذخائر العنقودية بشكل كثيف وعلى مناطق واسعة، وإنّ هذه المخلفات التي لا تزال منتشرة على نحوٍ كثيف في سوريا تُشكّل عائقاً كبيراً أمام عمليات عودة النّازحين وتحرك عمال الإغاثة والدفاع المدني وآلياتهم، وتُشكّل خطراً على عملية إعادة الإعمار والتنمية.

وتعمل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في هذه الشراكة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للتحالف الدولي للقضاء على الذخائر العنقودية وللحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية بشكل جماعي بما في ذلك:

- إيقاف استخدام الذخائر العنقودية والألغام الأرضية المضادة للأفراد.
- خفض عدد الأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية والألغام الأرضية.
- إحراز تقدم ملموس في نوعية الحياة لضحايا الألغام والذخائر العنقودية.

سوف تشكل الذخائر العنقودية والتي استخدمت طوال السنوات الماضية تهديداً حقيقياً لحياة السوريين وبشكل خاص أطفالهم، وللتخفيف من فداحة المخاطر فإننا بحاجة إلى مزيد من الدعم اللوجستي لصعوبة توثيق الأماكن التي انتشرت فيها الذخائر العنقودية، كما يجب أن يزداد الدعم للمنظمات العاملة في إزالة هذه المخلفات، وبشكل خاص الدفاع المدني، وللمنظمات الطبية العاملة على علاج حالات البتر والإعاقة.

التقرير صدر الأربعاء 25/ آب/ 2022، وبالإمكان الاطلاع عليه كاملاً عبر [الرابط التالي](#).